@ 39 @ | الحق وتنطق به ، وتراه في الظاهر لعدم فوائدها ، لانسداد الطرق من تلك المشاعر إلى | القلب لمكان الحجاب ، فلم يصل إليها نور القلب ليحتفظوا بفوائدها ولم ترد مدركاتها | على القلب ليفهموا ويعتبروا . ! 2 2 ! إلى ا لوجود السدين المضروبين | على قلوبهم المذكورين في قوله : ! 2 2 ! [يس ، | الآية : 9] . وفائدة التشبيه تصوير المعقول بصورة المحسوس ، ليتمثل في نفوس العامة . | ثم شبههم ثانياً بقوم أصابهم مطر فيه ظلمات ورعد وبرق ، فالمطر هو نزول الوحي | الإلهي ووصول إمداد الرحمة إليهم ببركة صحبة المؤمنين ، وبقية استعدادهم مما يفيد | قلوبهم أدنى لين ، وحصول النعم الظاهرة لهم بموافقتهم في الظاهر . | [آية 19 - 20] | | والظلمات هي الصفات النفسانية ، والشكوك الخيالية والوهمية ، والوساوس | الشيطانية مما تحيرهم وتوحشهم . والرعد هو التهديد الإلهي والوعيد القهري الوارد | في القرآن والآيات والآثار المسموعة والمشاهدة مما يخوفهم فيفيد أدنى انكسار | لقلوبهم الطاغية وانهزام لنفوسهم الآبية . والبرق هو اللوامع النورية والتنبهات الروحية | عند سماع الوعد وتذكير الآلاء والنعماء مما يطمعهم ويرجيهم ، فيفيدهم أدنى شوق | وميل إلى الإجابة . | | ومعنى ! 2 ! 2 يتشاغلون عن | الفهم بالملاهي والملاعب عن سماع آيات الوعيد ، ولكي لا ينجع فيهم فيقطعهم عن | اللذات الطبيعية بهم الآخرة ، إذ الانقطاع عن اللذات الحسية هو موتهم ، وا قادر | عليهم ، قاطع إياهم عن تلك اللذات المألوفة بالموت الطبيعي ، قدرة المحيط بالشيء | الذي لا يفوته منه ، فلا فائدة لحذرهم . | ! 2 2 ! أي : اللامع النوري ! 2 2 ! أي : عقولهم المحجوبة | بالنعاس عن نور الهداية والكشف ، إذ العقل بصر القلب ! 2 2 ! | أي : ترقوا وقربوا من قبول الحق والهدى ، ! 2 2 ! أي : ثبتوا على | حيرتهم في ظلمتهم ! 2 2 ! لطمس أفهامهم | وعقولهم ، ومحا نور استعدادهم ، كما للفريق الأول فلم يتأثروا بسماع الوحي أصلاً | ^ (إن ا على كل شيء قدير) ^ الشيء الموجود الخارجي الواجب والممكن ، والموجود | الذهني الممكن والممتنع ، إذ اللاشيء هو المعدوم الصرف الذي ليس في الذهن ولا |